

حادثة الإسراء والمعراج | الجزء 20 | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل ومن يضل فلا هادي له ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - 00:00:05

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءل تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين

امنوا اتقوا الله وقولوا قولا يصلاح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:41

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل

بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ما زلت معكم في الحديث حول الاسراء - 00:01:11

والمعراج كمعجزة من اعظم المعجزات التي من الله سبحانه وتعالى بها على نبيه. واذكركم ان هذا الحديث عن هذه معجزة ليس من

باب الاحتفال بها. فكما هو معلوم لديكم جميعا انه لم يثبت دليل واضح صريح - 00:01:31

على ان الاسراء والمعراج كان في شهر رجب. بل نقل السيوطي رحمة الله عليه ان العلماء قد اختلفوا في تحديد وقت الاسراء على

خمس عشرة قولا وجماهير العلماء. ونقل ابن حزم الاجماع على هذا وجماهير العلماء - 00:01:51

على ان الاسراء والمعراج كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بسند وهجرته صلى الله عليه وسلم كانت في ربيع فالراجح من

اقوال جماهير العلماء على ان الاسراء والمعراج كان في شهر ربيع وليس في شهر رجب. ثم قلت لكم - 00:02:11

ينبغي علينا ان ننظر الى الاسراء والمعراج نظرة شديدة ليس كما اعتدنا عند كثير من ممن يتحدثون عن الاسراء والمعراج. ان المسألة

كانت من باب التسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:31

في شأن مسألة موت السيدة خديجة رضي الله عنها وعمه ابو طالب. ثم من بعد ذلك طرد النبي صلى الله عليه وسلم الطائف المسألة

اعظم من ذلك المسألة اعظم من ذلك. ولربما كان سبب من ضمن الاسباب التي جعل الله سبحانه وتعالى او الاسباب التي -

00:02:46

دفعت ربنا عز وجل او جعلت ربنا عز وجل اللي يقوم بمسألة الاسراء والمعراج بالنبي صلى الله عليه وسلم قد يكون سبب من الاسباب

هي مسألة تسلية النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه السنوات الاخيرة التي مرت به صلى الله عليه وسلم والاحزان التي لاحقته في

هذه السنة بالذات - 00:03:10

بل قلت لكم ان السر من وراء الاسراء والمعراج اعظم من ذلك. فقلت قد يكون السر من وراء الاسراء والمعراج في هذا التوقيت هو

تسليم النبي صلى الله عليه وسلم عما اصابه. وقد يكون السر من وراء الاسراء والمعراج هو زيادة الثقة والطمأنينة - 00:03:30

في قلب النبي صلى الله عليه وسلم بان الله ناصره وبان الله عز وجل سيؤيدك وبان الله سبحانه وتعالى سيجعل له مما وقع فيه

مخرجا. وقلت لكم من اجل ذلك ارى الله سبحانه وتعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما حدث - 00:03:50

للانبياء السابقين من قبله ما حدث لموسى وما حدث ليوسف وما حدث لادم وما حدث لابنه الخال عيسى ويحيى عليهما الصلاة

والسلام. وما ارى الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم. مما فعل بماشطة ابنة فرعون - 00:04:10

حتى يزداد قلب النبي صلى الله عليه وسلم ثباتا. قلت وقد يكون السر من وراء ذلك هي مرحلة الاعداد للنبي صلى الله عليه وسلم

لمرحلة جديدة من مراحل الدعوة لا تقل خطورة عن المراحل السابقة. ولن تكون هذه المرحلة مرحلة مفروشة - [00:04:30](#)
بل ستكون مرحلة شديدة القسوة. شديدة الصعوبة سيمر بها النبي صلى الله عليه وسلم. من أجل ذلك اذا المرحلة مرحلة شدة فكان
لابد ان يري الله سبحانه وتعالى نبيه من اياته الكبرى. كما قال ربنا تبارك وتعالى - [00:04:50](#)
ممهدا لموسى عليه الصلاة والسلام للمهمة العظمى التي سيقوم بها وهي مرحلة الارسل الى فرعون وقومه قال الله سبحانه وما تلك
بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب - [00:05:10](#)
اخرى قال القها يا موسى فكانت الاية الاولى فالحقاها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى واطمئن يدك الى
جناحك اي الى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى لنريك من ايات - [00:05:30](#)
الكبرى فيريد الله ان يري موسى عليه الصلاة والسلام من اياته الكبرى ليه؟ اذهب الى فرعون انه طغى. اذهب الى فرعون انه طغى.
انت مقبل يا موسى على مرحلة شديدة قوية فلا بد ان ترى من الايات ما به يثبت الله سبحانه - [00:05:50](#)
انا قلبك وفؤادك على هذه المرحلة. والنبي مقبل على مرحلة جديدة لن يكون فيها العداء لقريش وحسب بل سيكون فيها لكل امم
الارض التي ستتكالب عليك يا محمد. مقبل على مرحلة هجرة وخروج من ارضك تماما الى ارض اخرى - [00:06:10](#)
فلا بد ان تؤهل يا محمد صلى الله عليه وسلم لتتحمل هذه الاعباب فكانت هذه الايات التي اراها الله عز وجل وقد يكون السر هو
تعظيم وتشريف للنبي صلى الله عليه وسلم. لانه صلى الله عليه وسلم كما سيتبين لنا الان - [00:06:30](#)
قد وصل الى المراتب العلى التي لم يصل اليها احد من قبله قط. فلقد جاوز النبي سدرة المنتهى والتي سميت لانها ينتهي اليها كل
الخلق. اعظم الخلق من الملائكة نهايته الوصول الى سدرة المنتهى - [00:06:50](#)
اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد جاوزها بكثير ليرى ربه عز وجل او يرى نور ربه عز وجل نور الحجاب الذي كان بين النبي صلى
الله عليه وسلم وبين ربه تبارك وتعالى. وقد يكون من الاسراء والمعراج سر اخر عجيب - [00:07:10](#)
وهو انه لابد من غربة للصف المسلم للوصول الى مرتبة جديدة او مرحلة جديدة دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت
عدد كثير من الناس. منهم من كان ثابت الايمان قوي الجأش قوي العزيمة - [00:07:30](#)
مؤمن بالله حق وصدق ومنهم من كان مرتابا في ايمانه مرتابا في قلبه فهم في ريبهم يترددون. والنبي الان مقبل على بناء دولة
والنبي الان مقبل على بناء دولة وتأسيس دولة للاسلام. فلا بد ان تكون كل لبنة من لبنات هذا - [00:07:51](#)
بناء قوية فكان لابد من الاسراء والمعراج حتى يغربل الناس. فيبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم قوي الايمان يتخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان في قلبه ريب وشك - [00:08:11](#)
من اين بدأت الرحلة ودرس اليوم او خطبة اليوم باذن الله عز وجل هي مزيد من الفوائد العقائدية والاخلاقية والسلوكية والتربوية
من اثناء رحلة النبي صلى الله عليه وسلم الاسراء والمعراج. فكثير منا يعلم الاسراء والمعراج. ولكن كثير منا لم يعرف ولا يعرف
ما هي الخطوات التي تمت مع النبي - [00:08:28](#)
صلى الله عليه وسلم في الاسراء مرورا بالمعراج حتى وصوله صلى الله عليه وسلم الى مكة مرة اخرى. اما بدايتها فيقول النبي صلى
الله عليه وسلم لقد رأيتني وانا في الحجر من بيت الله الحرام - [00:08:52](#)
اذ نزل جبريل عليه الصلاة والسلام في البداية كانت في الليل. وهذا يدل على عظيم هذا الوقت الذي فرط فيه كثير من الناس. فكل
الخيرات انما نزلوا على عباد الله عز وجل في وقت الليل. ومضيع الليل مضيع لعظيم من الفوائد. فالله سبحانه وتعالى اسرى بنبيه -
[00:09:11](#)
صلى الله عليه وسلم ليلا. وانزل عليه القرآن ليلا انا انزلناه في ليلة مباركة. وجعل ربنا تبارك وتعالى ساعة الاجابة في الليل ان في
الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم. والليل هو وقت التنزل الالهي من ربنا عز وجل الى السماء الدنيا - [00:09:34](#)
ليقول هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل من صاحب كرب؟ الى اخر الحديث. فالليل هو وقت الخير كثير من الناس بفضل الله عز
وجل جعلوا الليل لطاعة الله عز وجل فمنهم من جعل الليل للتصدق ليكون اكثر خفاء ينفقه - [00:09:54](#)

اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. ومنهم من جعل الليل وقتا للدعوة اني دعوت قومي ليلا ونهارا. ومنهم من جعل ليله لذكر الله عز وجل وتسبيحه وذكره. ومن الليل فسبحه وادبار النجوم. ومنهم من جعل الليل لقراءة القرآن - [00:10:13](#) والاستغفار يتلون آيات الله اثناء الليل ذا شأن المؤمنين. ده شأن الصالحين شأن من اراد الله عز وجل ان يصطفيهم كما اصطفى رسوله صلى الله عليه وسلم بنزول الخير عليه في هذا الوقت. ومنهم والعياذ بالله من جعل الليل في معصية الله كما قال - [00:10:33](#) اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. فانت كيف حالك في الليل؟ الليل هو وقت الخير ووقت التنزل الالهي ووقت نزول بالخيرات والبركات من ربنا عز وجل. اسأل الله ان يجعلنا من الصنف الاول الذين يعبدونه ويطيعونه في هذا الوقت - [00:10:53](#) اذ جاءني جبريل فشق صدري هنا هتيجي مرحلة ثانية هي مرحلة شق الصدر من النبي للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم جاء بتسسط من ذهب مملوء ايمانا وحكمة فوضعه في صدري. هذه فيها فائدة ان هذه هي المرة الثانية التي يشق فيها صدر النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:11:12](#)

عليه وسلم فالمرة الاولى وهو عند حليلة السعدية وعمره كان صلى الله عليه وسلم سنتان. حيث تم شق الصدر وكانت الحكمة منه ان يستخرج الله عز وجل من قلب النبي صلى الله عليه وسلم. نصيب الشيطان من هذا القلب. كما ثبت في صحيح مسلم من حديث انس - [00:11:37](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم شق جبريل صدري فاستخرج قلبي واخرج منه علقه وقال هذا نصيب الشيطان منك فما كان للشيطان على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل. واما المرة الثانية التي يشق فيها صدر النبي صلى الله عليه وسلم. فكانت للاسراء - [00:11:57](#)

والمعراج تمهيدا لهذا الجسد على رؤية ما لا يتحملة انسان. على رؤية ما لا طاقة لانسان به من العروج الى العلا وتجاوز سترة المنتهى والقرب من الله سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك عرج باوتي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:17](#)

والبراق والبراق قال فيه صلى الله عليه وسلم دابة بيضاء. وسميت بالبراق لامرين. الامر الاول نظرا للمعانه كما قال قال النبي انه ابيض. واما الامر الثاني فان البراق مشتق من البرق وهو شدة السرعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:37](#) ثم اوتيت بالبراق يضع حافره عند منتهى بصره. بصره جايب خلاص حوالي مسلا عشرين ثلاثين كيلو قدام يضع حافره عند هذا حد ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس. اسري به صلى الله عليه وسلم ليلا الى بيت المقدس. ولماذا بيت المقدس -

[00:12:59](#)

مجتمع الانبياء حتى يصلي بهم النبي صلى الله عليه وسلم كما سيتبين لنا الان. اكثر الانبياء انما هاجروا الى الشام ولم يهاجروا الى المدينة. بل هاجر كثير من الانبياء الى الشام. فيجتمع النبي صلى الله عليه وسلم بهم ويعطيه الله - [00:13:21](#) سبحانه وتعالى اجرى الهجرة ليكون صلى الله عليه وسلم قد جمع الله له كل فضائل الانبياء من قبله. وبعضهم قال تأكيداً تنبيها على شأن هذا المسجد في هذا الدين. فهو اول قبة استقبلها الناس وهو المكان الذي صلى فيه كل الانبياء ومتعبد - [00:13:41](#) الصالحين من قبلنا وبعضهم قال حتى يتسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم زمام قيادة البشرية لان زمام القيادة كان مع انبياء بني اسرائيل. وكان كل انبياء بني اسرائيل قد تجمعوا في بيت المقدس. فكان الاسراء به صلى الله عليه وسلم - [00:14:01](#)

عليه وسلم الى بيت المقدس اشارة من الله سبحانه وتعالى. الى ان النبي صلى الله عليه وسلم سوف يقود القافلة من بعدها اولئك الانبياء الذين من الله سبحانه وتعالى عليهم بقيادة بني اسرائيل في هذا الوقت ولابد ان ننتبه وان تتولوا - [00:14:21](#) استبدل قوما غيركم بنوا اسرائيل من الله عليهم بالنعم ومكن لهم في الارض وارسل الله اليهم الانبياء والمرسلين ولكنهم تخاذلوا نصرة هذا الدين وتخاذلوا ايضا عن تطبيق الشرائع التي انزلها الله سبحانه وتعالى اليهم. فحان الوقت ان تتحول القيادة من هؤلاء -

[00:14:41](#)

الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والى امتنا. وهكذا هو الحال في كل انسان يتخاذل عن نصرة دين الله عز وجل. او اتخاذل في تطبيق شرع الله عز وجل يكتب الله عليه الذلة كما كتبت على بني اسرائيل. وتتولى القيادة غير هذا الانسان كما - [00:15:01](#)

سحب الله قيادة الامم من بني اسرائيل لتجعل في هذه الامة المباركة قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتيت بيت المقدس فربطت فيه البراق في الحلقة التي تربط الانبياء فيها دوابها - [00:15:21](#)

وهذا فيه من كمال توكل النبي صلى الله عليه وسلم مع الاخذ بالاسباب. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان البراق انما هو مسخر ومذل من الله سبحانه وتعالى له. ومع ذلك ربط النبي صلى الله عليه وسلم دابته تعليمًا للامة - [00:15:37](#)

على انها لابد ان تأخذ بالاسباب اذا كانت تريد النجاح. يأتي اقوام من اليمن ويحجون بيت الله الحرام لا يأخذون طعاما ولا شرابا ويقولون نحن المتوكلون فنزل قول الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. امة الان تريد القيادة امة الان تريد ريادة - [00:15:57](#)

ام الان تريد ان تغير من واقعها فلا بد عليها ان تتوكل على الله مع الاخذ بالاسباب. من اجل ذلك انا اريد حالنا في مصر لن يتغير طالما اننا ما زلنا نقول ان شاء الله ربنا هيفيره. ان شاء الله ربنا يصلح الحال. ان شاء الله ربنا يكرم هذا توكل كاذب - [00:16:17](#)

هذا توكل كاذب وانما التوكل الحق ان يبدأ كل انسان منا من تغيير نفسه في حاله مع الله وفي سلوكياته مع الناس فان العبد اذا احسن في حاله مع الله واحسن في حاله مع الناس كانت النتيجة ان الله عز وجل يغير من شأن هذا الحال. ان الله لا يغير ما يقوم - [00:16:38](#)

من سوء الى خيز او من خير الى سوء حتى يغيروا ما بانفسهم. فاذا غيروا من انفسهم من الخير الى سوء كان تغيير الحال الى سوء. واذا احذروا من انفسهم من الخير الى صلاح كان تغيير الحال كذلك ايضا. قال ثم حانت الصلاة. ثم حانت الصلاة - [00:17:01](#)

فامتت الانبياء في هذا الوقت هنا بقى التسلم الحقيقي بقى هنا هيمنة شريعة النبي صلى الله عليه وسلم على كل الشرائع. وهيمنة الكتاب الذي نزل على رسول الله على كل الكتب. وهذا فيه اشارة - [00:17:21](#)

انه لو كان احد من الانبياء حي عدا عيسى عليه الصلاة والسلام الذي سينزل بعد ذلك مصدقا بدين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لو كان احد من الانبياء حيا ما وسعه الا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما من امة وما من امة على وجه الارض اي - [00:17:37](#)

ان كانت عبادتها لا يسعها اذا ارادت الجنة الا ان تدخل تحت قيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه والا فالنار ترى النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعني. فالنجا الحقيقية - [00:17:57](#)

من النار الى الجنة انما تكون في اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال ثم امتت الانبياء صلى الله عليه وسلم. اي مشهد من هذا الذي يجمع الله سبحانه وتعالى فيه الانبياء في هذا الوقت الكريم من الليل ثم بعد ذلك يحين وقت الصلاة فيؤم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:17](#)

الله عليه وسلم الانبياء في هذا الوقت. اي تكريم واي رفعة درجة لرسولنا صلى الله عليه وسلم ان يأمر الله سبحانه وتعالى كل ان يكونوا تبعًا له صلى الله عليه وسلم. من اجل ذلك من قال ان رحلة الاسراء تشريف وتكريم للنبي صلى الله عليه وسلم نقول له اصبت ويكفي النبي - [00:18:37](#)

صلى الله عليه وسلم تكريما وتشريفا في رحلة الاسراء ان يؤم النبي صلى الله عليه وسلم كل الانبياء الذين كانوا من قبله اما النبي صلى الله عليه وسلم مائة واربعة وعشرين الف نبي وثلاثمائة وبضعة عشر رسول. كما روى احمد في مسنده باسناد جيد ان النبي - [00:18:57](#)

صلى الله عليه وسلم قال عدد الانبياء مائة واربعة وعشرون الفا وعدد المرسلين ثلاثمائة وبضعة عشر. يؤم النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء كلهم او يؤم بعض الانبياء الذين رآهم في السماوات العلى في رحلة المعراج. على قولين لاهل العلم. ثم بعد ذلك بعدما صلى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:17](#)

بالانبياء حان الوقت الى ترك المسجد الاقصى الان والصعود الى السماء العلى قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءني جبريل فرفعني الى السماء الدنيا. السماء الاولى. قال فاستفتح جبريل - [00:19:37](#)

فاستفتح جبريل اذا كانت ابواب السماء مغلقة. وما فتحت الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. طب ليه الابواب اصلا ما كانتش

مفتحة لا لا انما يشعر الانسان بالتكريم اذا كان الشيء مغلق في الاصل ثم يفتح من اجله. فاستفتح جبريل فقال - [00:19:55](#)

قالت الملائكة من؟ فقال جبريل وهذا فيه ادب من الاداب. فيه ادب الاستئذان. للأسف كثير من الناس لو رايح يخبط على حد يقول مين يقول له انا وهذا خطأ خطأ ده مش من الادب. ولكن الادب ان يقول فلان. فقال جبريل. فقل ومن هذا معك؟ قال هذا محمد. قالوا - [00:20:15](#)

وارسل له ليس الارسال هنا بمعنى البعثة. البعثة لاقامة دين ولكن الانسان هنا اي هل اذن له بالوصول الى السماوات العلى او دخول السماوات فقال جبريل بلى. الشاهد ان من اداب الاستئذان ان الانسان مننا لما يستأذن على احد لا يقل انا - [00:20:39](#) وانما يقول فلان روى ابو داوود في السنن من حديث جابر رضي الله عنه قال استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من ذا؟ اي من الباب؟ من ذا - [00:20:59](#)

قلت انا فقال انا انا انا كانه صلى الله عليه وسلم كرهها. اي من انت؟ ما هو انا انا انت مين؟ قل اسمك قال فمر النبي صلى الله عليه وسلم في السماء الدنيا على ادم عليه الصلاة والسلام. ولم ادم - [00:21:13](#)

ولم ادم قال قال اهل العلم اشارة من الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد انه سيخرج من موطنه الاصيلي كما خرج من موطنه الاصيلي اذا كان ادمي الموطن الاساسي له هو الجنة وقد خرج منها فاعلم يا محمد ان موطنك الاصل مكة - [00:21:32](#)

اخرج منها لابد ان تعلم هذا. ستخرج ستترك مكة لتهاجر الى ارض اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت عن يمينه اسوده وعن يساري اسوده. اشخاص عن يمينه واشخاص عن يساره. فاذا نظر ادم عن يمينه بكى - [00:21:54](#)

فاذا نظر عن يمينه فرح واذا نظر عن يساره بكى. فسألت جبريل من هؤلاء؟ قال هذه نسمة اي اولاده من اهل الجنة اذا نظر اليهم فرح وهؤلاء اولاده من اهل النار فاذا نظر اليهم بكى. وهذا فيه اشارة على ما كان قائما في قلب ادم عليه الصلاة - [00:22:12](#)

الصلاة والسلام من الرأفة والرحمة بابنائهم من بعده اذا دخلوا النار والعياذ بالله. وهذا ما ينبغي ان يكون قائما في قلوبنا جميعا. اذا رأينا عاص قد ابتعد عن طريق الله عز وجل ينبغي علينا ان يدخل في قلوبنا من الرأفة والرأفة والرحمة به ما يدفعنا الى البكاء - [00:22:32](#)

الكثير من الشباب ممن ضلوا الطريق في هذه الايام او كثير من الالباء ممن ضلوا الطريق في هذه الاوقات او كثير من النساء والبنات ممن الطريق في هذه الاوقات وليسع كل انسان وليسع كل انسان الى اصلاح من حوله حتى ينجوا جميعا من النار. قال - [00:22:52](#)

اهل العلم وفي هذا ايضا اشارة على انه ينبغي على الانسان ان يحسن عمله حتى اذا كان يريد ان يرضي اهله في قبورهم الانسان منا خدوا اشارة من حديث ادم عليه الصلاة والسلام ان اعمال العباد تعرض على ابائهم في قبورهم واستدلوا على ذلك بقول النبي - [00:23:12](#)

صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم معروضة على موتاكم فان كانت خيرا فرحوا بها واستبشروا وان كانت غير ذلك حزنوا وسألوا الله لكم. اي سألو الله لكم الهداية. فمن اراد ان يكون بارا بابيه بعد موته او بامه بعد موتها فعليه ان يحسن العمل من بعد ذلك فان -

00:23:32

الحسنة من الحسنات والاعمال الصالحة. والسيئة من المعاصي والذنوب تعرض على اهلينا في قبورهم. فان كانت خير فرحوا بها ثم صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء الثانية. فوجد النبي صلى الله عليه وسلم فيها ابن الخالة - [00:23:52](#)

يحيى وعيسى عليهما الصلاة والسلام. ولم يرى يحيى وعيسى اشارة من الله سبحانه وتعالى لنبيه. يا محمد ستكون العداوة من اقرب الناس اليك. ستكون العداوة لن تكون العداوة من اقرب الناس اليك وحسب. بل احذر يا محمد ممن عادى هذين النبيين الصالحين

الكريمين - [00:24:11](#)

من اليهود وبالفعل نقلت العداوة من اليهود لانبياهم الى نبينا صلى الله عليه وسلم. والحديث عن عداوتهم للنبي اكثر ان يحصى. ثم بعد ذلك صعد النبي صلى الله عليه وسلم للسماء الثالثة فوجد فيها يوسف عليه الصلاة والسلام. وقد اتاه الله شطر - **00:24:31** لماذا يوسف؟ اشارة من الله سبحانه وتعالى يا محمد اصبر اصبر في تبليغ الرسالة. يا محمد كن على يقين ان الازي سينام من اقرب

الناس اليك كما نال يوسف الاذى من اقرب الناس اليه هم اخوته - [00:24:51](#)

الازى سيكون يا محمد من اقوى الناس اليك. تخيل ان العم اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال العنوا صنو الاب قال النبي صلى الله عليه وسلم كم من الاصل انه يعتمد في بعض الاوقات على عمه وكان عمه هو من يحثو التراب على رأسه ويضربه ويسبه ويقع فيه - [00:25:08](#)

ويقول كذاب شاعر مجنون كاهن قال محمود بن لبيد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في احد الاسواق يدعو الناس يقول ايها الناس قولوا لا اله الا تفلحوا ومن ورائه رجل يحثو التراب على رأسه ويضربه ويسبه والنبي لا يلتفت ويقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا والآخر يقول لا تصدقوه كاذب - [00:25:27](#)

شاعر كاهن مجنون يفرق بين المرء وزوجه فقلت لابي من هذا؟ قال هذا محمد يزعم انه نبي. فقلت ومن هذا؟ فقال هذا عمه عمه يا محمد اصبر ستنال الاذى من اقرب الناس لك. وهكذا دائما المصلحون في كل زمان ومكان. الاذى يكون من - [00:25:47](#)

اقرب الناس لهم لان الناس واخدين على عادات وتقاليد. لما حد يقول يا جماعة ده صح او ده غلط يعادونه ويكون العداء من اقرب الناس له. ثم صعد النبي صلى الله - [00:26:07](#)

الله عليه وسلم الى السماء الرابعة ليرى فيها ادريس عليه الصلاة والسلام ولماذا ادريس؟ اشارة من الله سبحانه وتعالى يا محمد ان صبرت على وان صبرت على الضر فسيرفعك الله مكانا عليا كما رفع ادريس مكانا عليا. ثم من بعد ذلك يرى في السماء الخامسة هارون. ومن بعدها موسى - [00:26:17](#)

عليه الصلاة والسلام ولماذا هارون موسى شدة العناء والتعب من يا محمد اصبر فالعناء التي ستنااله من اجل بناء امة سيكون صعبا كما تحمل موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام. ثم ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ثم ابراهيم عليه الصلاة - [00:26:37](#)

ويبيكي موسى عندما فارق النبي صلى الله عليه وسلم السماء السادسة. يبيكي موسى فيسأل ولم تبكي يا موسى؟ قال ابكي على ان غلاما جائع من بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل امتي. انظر الى اي شفقة كانت كانت موجودة في قلوب الانبياء - [00:26:57](#)

قل سيبيكي الان لما رأى امته يدخل مسلا منها عدد معين وفي امة النبي اكثر من ذلك. فكان يتمنى موسى ان يدخل من امته عددا كثيرا الجنة ثم يصعد نبينا صلى الله عليه وسلم الى سدرة المنتهى. سم يصعد الى ربه عز وجل. فيفرض الله عز وجل عليه الصلاة. وفي هذا دلالة - [00:27:19](#)

على عظيم هذه الشعيرة التي تخلف عنها كثير من الناس وتركها كثير من الناس ولم يحافظ عليها كثير من الناس. سائر الفرائض انما كان جبريل بها على النبي صلى الله عليه وسلم الا الصلاة. فانها كانت مفروضة من الله سبحانه وتعالى الى نبيه. وكانت في مكان لم يصل اليه احد من الخلق الا رسول الله - [00:27:39](#)

صلى الله عليه وسلم. وكانت من الله الى رسوله بلا واسطة. فلماذا تضيع الام الصلاة ان معراج الارواح الى ربها وسمو النفوس الى خالقها وبارئها لا يكون الا من خلال الصلاة. لا يكون الا من خلال الصلاة - [00:27:59](#)

التي جعلها الله سبحانه وتعالى مغفرة للذنوب ورفعة للدرجات ومضاعفة للحسنات. وجعلها الله نورا وبرهانا على صدق ايمان العبد وجعلها الله من اول الامور التي يحاسب عليها العباد يوم القيامة. فلما فرط فيها الناس. والنبي يقول من حافظ عليها كانت له نور ونجوى - [00:28:15](#)

هو برهان يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نور ولا نجا ولا برهان يوم القيامة. وحشر يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابي ابن خلف حديث رواه الامام احمد في مسنده وصححه الشيخ احمد شاكر رحمة الله عليه. الصلاة لتعظيم قدرها ولتعظيم شرفها ولغرس مكانتها في - [00:28:35](#)

قلوب الناس. ثم من بعد ذلك بعدما انهى الله سبحانه وتعالى فرض خمسين صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ينزل نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول له موسى يا محمد ما فرض عليك ربك؟ فيقول فرض علي خمسين صلاة. فيقول يا محمد اني قد ابتليت بمثل

ما ابتليت به وان امتك لن تصبر فسله - 00:28:55

ربك عز وجل للتخفيف. فلا زال نبينا صلى الله عليه وسلم يصعد الى ربه يسأله التخفيف وينزل الى موسى فيخبره بانه لابد ان يخفف الله عليه. فيصعد الى ربه حتى جعله الله عز وجل خمسين. وانظر الى الله الى ربنا عز وجل الكريم ذو العطاء الواسع. فيقول ربنا عز وجل فهي خمس - 00:29:15

اي في العدد ولكن خمسون في الاجر. فانزر الى ربك عز وجل كيف يسر عليك. وانظر الى ربك عز وجل كيف وسع الاجر لك اذا داومت على هذا الصلوات. ثم بعد ذلك ينزل النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الرحلة المباركة الى مكة مرة ثانية. لتحدث احداث عجيبة - 00:29:35

غريبة نعرفها باذن الله بعد جلسة استراحة اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:29:55

ينزل النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية ويجلس عند بيت الله الحرام حزينا كئيبا لما لانه علم ان قريشا ستكذبه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم قريش بما كان معه في الليل. فالقوم بين ضاحك وبين موضع يده على رأسه من السخرية والاستهزاء - 00:30:24

فقالوا له يا محمد ذهبت مسيرة شهر في ليلة ثم اصبحت معنا فما علامات البيت؟ يا جماعة كثير مننا يمكن كثير منكم واخذ على مسجد الصديق ولكن حقيقة لو سألتك هو مسجد الصديق شكل الشبابيك بتاعته ايه؟ ممكن الواحد مننا ما ياخذش منه - 00:30:48

لو سألتك في كم شباك مسلا في الواجهة بتاعة المسجد ممكن ما تاخذش بالك ولكن سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم رغم انه كان ايضا في الليل. انتم عارفين الليل ما كنش فيه هناك انوار علشان تضئ المكان. كل هذا من باب - 00:31:09

الامر المعجز في مسألة الاسراء والمعراج. فيسألونه عن اوصاف البيت فيحدثهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاوصاف. ثم يجلي ربنا عز وجل البيت للنبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى للنبي صلى الله عليه وسلم حتى ينعتة كانه امام عينيه. حتى قال القوم اما الوصف فهو - 00:31:25

هم يعلمون ان النبي ما رحش المسجد الاقصى قبل ذلك. فقالوا اما الوصف فهو كما قال ومع ذلك انظر الى العناد ان الله عز وجل يريد ان اية في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لهم في البيت ومع ذلك ظلوا على العناد - 00:31:45

ما تستغربش من موقف قريش لما تسمع الكلام ده من النبي بل النبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم بالغير الخاصة بهم. الغير اللي جاي قال لهم الغير القافلة بتاعتكم فيها عدد معين من العيد يقودها فلان - 00:32:04

فلان وفيها كذا وكذا. وصف دقيق. هم الان يرون الايات. ومع ذلك ظلوا على العناد ما تستغربش ان ده يكون الحال. ده حال كثير من الناس يريدون الله الايات ليل نهار ومع ذلك لسة معاند. لسة ما بيصليش. لسة ما بيقرأش القرآن. سبحان الله! كان بين الحياة والموت. ويخرجه - 00:32:16

الله عز وجل من هذه الضائقة علشان يعيش بفضل الله ومع ذلك لسة معاند. بعض الناس خلاص الابواب كلها اغلقت. ليس هناك اي طريق للنجاة الا باب واحد من عند ربنا فيفتح الله الباب. كم من الناس يريدون الله عز وجل ايات ويظلوا برضه على العناد. في ناس للاسف في كثير من الاوقات - 00:32:39

يرى الحق ويرى الباطل. رأي حقيقي شاف ده وشايف ده. ومع ذلك لسة بيعاند ويدافع عن الباطل ثم من بعد ذلك لما انتشر الخبر بقى عند كثير ممن اسلموا في هذا الوقت ارتد اقوام. حتى قالوا كما عند احمد في مسنده انحن نصدق محمد - 00:32:59

بمقال فارتدوا فانظر سبحان الله كيف تكون عاقبة من كذب بالايات قال ابن عباس كما روى الامام احمد في مسنده فقال اقوام ممن اسلموا انحن نصدق محمد بما يقول؟ فكفروا وارتدوا - 00:33:18

قتلهم الله عز وجل مع ابي جهل يوم بدر كان مسلم في يوم من الايام ارتد. لما شغل عقله في بعض الاوقات ولم يسلم للنص ولم يسلم للاية الظاهرة الواضحة. كانت النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى قاتله يوم بدر مع ابي جهل. فانظر مع من - 00:33:35

وامام من؟ انظر قتل مع ابي جهل والي قتله النبي والصحابه. فانظر عافاني الله واياك. اقوام يعني انتكست قلوبهم وفطرتهم من

اجل ذلك كنت دائما بقول يا جماعة اكثر دعاء للنبي يا رب ثبت قلبي على دينك. سلوا الله الثبات على الدين. يا جماعة هذه -

[00:33:56](#)

عقوبة كل من اراه الله اية فعاند. فيه ناس كده ربنا يريها ايات تعاند وهي دي المشكلة. هي دي المشكلة. ان ربنا يريك اية مرة واثنين وتلاتة ويظل الانسان على العناد. هنا لا تنظر بقى الى العاقبة. وبهذه الحالة حصلت مسألة الغربة لهذا الجيل. حتى لا يثبت الا الصبر -

[00:34:16](#)

المؤمن اما من كان في قلبه ريب ده لا يصلح لاقامة دولة بعد ذلك. فاقام النبي صلى الله عليه وسلم الدولة على رجال كابي بكر رضي الله عنه لما قيل له آآ كما قال له ابو جهل يا ابا بكر ان صاحبك يزعم انه قد ذهب الى المسجد الاقصى ثم عاد ثم عرج به -

[00:34:36](#)

الى السموات فقال ان كان قال فقد صدق. ده المسلم هو قال اه خلاص يبقى هو صادق. انني اصدقه فيما هو اعظم من ذلك اصدقه

في خبر السماء. على امثال هؤلاء بتكون رفعة الدين - [00:34:56](#)

على امثال هؤلاء انما بتكون برفعة الدين بعد ذلك. هذه كانت رحلة النبي صلى الله عليه وسلم في الاسراء والمعراج. وما كان فيها من الايات الايات اخدناها في الاسبوع الماضي. والان وصفنا الرحلة بتاعة النبي صلى الله عليه وسلم من مجموع حوالي اكثر من اربعين

رواية. انت اخدتها الان كده واحدة واحدة - [00:35:11](#)

علشان الانسان يعرف ايه اللي حدث بالضبط. عشان تروح تحكي الكلام ده لاولادك. وتطلع الفوائد اللي انا قلتها لك النهاردة والاسبوع اللي فات وتحكيها لاولادك قلها لاصحابك. نحبي هذه الامور في هذه الفترات بالذات. اللي ناس بدأوا يبعدوا فيها شوية عن الدين. نبدأ

نرجعهم. ونبدأ نفكرهم بهذه الاحوال وبهذه - [00:35:31](#)

الامور نبدأ نربطهم بسيرة النبي نبدأ نربطهم بالنبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن

يستمعون القول فاتبعون احسنه واسأله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يجعلنا ممن يسمعون القول

فاتعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق - [00:35:51](#)

اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته. ولا دينا الا قضيته ولا

مسافرا الا لاهله في خير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم اصلح احوالنا واحوال المسلمين. اللهم اصلح احوالنا واحوال المسلمين.

اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا بخير - [00:36:11](#)

لكل خير واعنه على كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا

رب رب العالمين قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:36:31](#)